- **ملاحظة : هذه المحاضرات ليست هي الاساس ، فالاساس المعتمد في الامتحان هو الكتاب المنهجي ، لذا اقتضى التنويه.**

التعليم لدى افلاطون

على الرغم من الاهمية التي علقها افلاطون على الشيوعية كوسيلة لإزالة العقبات التي تعترض طريق السياسي ، فان اكثر اعتماده كان على التعليم لا على الشيوعية ، لان التعليم لدى افلاطون هو الوسيلة الايجابية التي يستطيع بها الحاكم تكييف الطبيعة البشرية على النحو الكفيل الذي خص به التعليم ، إذ خصهُ بحيز كبير الى الحد الذي دفع البعض الى عدُّه الموضوع الرئيسي لكتاب الجمهورية .

ومن أهم **المرتكزات** التي أكد عليها افلاطون في هذا الشأن ، هي :

- **الدولة منظمة تعليمية** ، إذا صلح تعليم مواطنيها صلحت الدولة ، أما إذا اهمل التعليم فسيؤدي الى فساد الدولة .
- يجعل **التعليم نظاماً اجبارياً وتحت رقابة الدولة**.

ويمكن تفسير اصرار افلاطون على ادخال التعليم الاجباري بانه بمثابة

1- **تحديث لنظمها التعليمية** آنذاك.

2- **انتقاد للتقليد الديمقراطي** الذي يترك لكل شخص الحرية في شراء نوع التعليم الذي يستحسنه لاطفاله.

3- تأكيده على ان ينال الاولاد والبنات نفس التعليم ، فهو من المؤمنين **بعدم وجود فارق نوعي في المواهب الطبيعية لكليهما.**

- التعليم ينصب على ناحيتين رئيسيتين هما **الموسيقى والالعاب** ، فالموسيقى تشمل كل شيء في عالم الفنون وهي تقترب من مصطلح الثقافة في عصرنا الحاضر ، أما الالعاب فيعني بها كل ما يتعلق بتدريب الجسد وصلاحيته.

مراحل التعليم لدى افلاطون

- **المرحلة الاولى** : وتمتد حتى **سن العشرين** ، ويتلقى الدارسون خلالها دروساً في **الموسيقى والجمباز** اكثر من المواضيع الاخرى ، فالتركيز ينصب على الموسيقى والجمباز.
- المرحلة الثانية : **(بين العشرين والثلاثين) عاماً** ، فقط للذين نجحوا في المرحلة الاولى في دراسة الرياضيات والفلك والفلسفة والميتافيزيقيا ، فالمرحلة الاولى لم تكن اكثر من مرحلة اكتشاف للمواهب الحقة لدى الاولاد ، في حين ان مرحلة

التـــدريب الثانيـــة هـــي **مرحلـــة التعلـــيم والتـــدريب الجســـدي والعقلـــي والخلقي.**

- ❖ **المرحلـــة الثالثـــة** : وتســـتغرق **خمـــس ســـنوات** ، يصـــل لهـــذه المرحلـــة فقـــط اولئـــك الـــذين يظهـــرون اكبـــر قـــدر ممكـــن مـــن فهـــم الموضـــوعات التـــي يدرســـونها ، امـــا فـــي هـــذه المرحلـــة فيـــدرس الطالـــب **مـــادة الفلســـفة أو الجـــدل مقرونـــاً بالتأمـــل الميتـــافيزيقي** ، لان هـــذه المـــواد بمجموعهـــا تســـاعده علـــى تكـــوين الفكـــر الفلســـفي وتجعلـــه علـــى عتبـــات مرحلـــة التأمـــل الفلســـفي ، لان هـــدف افلاطـــون الاول تكـــوين دولة فاضلة يحكمها الفلاسفة .

ويوضـــع الطالـــب بعـــد انتهـــاء المراحـــل الثلاثـــة النظريـــة موضـــع التجربـــة العمليـــة ، وتســـتغرق هـــذه الفتـــرة العمليـــة 15 عامـــاً لا يتجاوزهـــا فـــي ســـن الخمســـين إلاَّ الفلاســـفة .... فمـــن يتجـــاوز هـــذه المرحلة يكون اهلاً لتولي السلطة .

- **ان الهـــدف الاســـاس لبرنـــامج افلاطـــون التعليمـــي هـــو انتـــاج المـواطن الصـالح الـذي يعتمـد صـلاحه علـى قـدر مـا يحصـل مـا يحصـل مـن علـم ومعرفـة حقـة تؤهلـه لاتـزان خاضـع لقـوة عقلـه، تلـك القـوة التـي تسـيطر علـى ماعـداها مـن قـوى الكـائن البشري.**

نقد فكرة التعليم لدى افلاطون

هناك الكثير من الانتقادات على فكرة التعليم لديه ، أبرزها:

- ❖ علـــى الـــرغم مـــن دعـــوة افلاطـــون الـــى تكـــافؤ الفـــرص فـــي التعلـــيم بـــين أبنـــاء وبنـــات طبقتـــي الحكـــام والجنـــود ، فانـــه **حـــرم ذلـــك الحـــق لابنـــاء وبنـــات طبقـــة المنتجـــين** ، وفـــي هـــذا لـــيس فقـــط حرمـــانهم مـــن التقـــدم والترقـــي بـــل حرمـــان المجتمع من امكانياتهم ومهاراتهم.
- ❖ ويترتـــب علـــى مـــا ســـبق **تعـــريض ســـلامة المجتمـــع الفاضـــل للقلاقـــل الناتجـــة عـــن عـــدم الاتـــزان الامثـــل** بـــين القـــوى القائمـــة فيـــه نتيجـــة غيـــاب التكـــافؤ بـــين ابناء المجتمع.
- ❖ **ان اختيـــار الحكـــام يجـــب ان يـــتم عبـــر عمليـــة تعليميـــة وتربويـــة طويلـــة يرافقهـــا تـــدريب عملـــي لا يقـــل اســـتهلاكاً لعنصـــر الـــزمن** ، فضـــلاً عـــن ان هـــذه العمليـــة التربويـــة لا تتفـــق مـــع المفـــاهيم الديمقراطيـــة ، تلـــك المفـــاهيم التي ترى ان الحكام يجب اختيارهم عن طريق الانتخاب.

نظم الحكم لدى افلاطون

قسم افلاطون نظم الحكم الى خمسة انواع هي :

1. **النظـــام الارســـتقراطي** (حكـــم قلـــة متميـــزة فاضـــلة) : وهـــو اكثـــر الانظمـــة كمـــالاً يهـــدف الـــى الخيـــر والفضـــيلة ، وفيـــه تقـــام الدولـــة العادلة.
2. **النظـــام التيمـــوقراطي** (حكـــم قلـــة عســـكرية) : وهـــو النظـــام الـــذي يحكـــم فيـــه اولئـــك المتطلعـــون للمجـــد والشـــرف ، الراغبـــون فـــي تحقيق الانتصارات.
3. **النظـــام الاوليجارشـــي** (حكـــم الاغنيـــاء) : نظـــام حكـــم الاغنيـــاء ، إذ ترتفع النظرة الى الثروة وتقسيمها .
4. **النظـــام الـــديمقراطي** : هـــو النظـــام الـــذي يحكـــم فيـــه الاحـــرار ، ومـــن ثـــمَّ يكون هدف الدولة الرئيس تحقيق هذه الحرية وحراستها.
5. **النظـــام الاســـتبدادي** (حكـــم المســـتبد) : وهـــو نظـــام حكـــم الظـــالم أو المستبد ، إذ يسيطر الجهل وعدم الكفاءة والاستبداد بالسلطة.

لقـــد اراد افلاطـــون ان يوضـــح بـــان دولتـــه المثاليـــة لابـــد وان تمـــر مـــن اربـــع مراحـــل متدرجـــة ، وكـــل مرحلـــة مـــن هـــذه المراحـــل هـــي نتـــاج المرحلة التي سبقتها

فالتيموقراطية هي وليدة النظام الارستقراطي

والاوليكارشية هي وليدة النظام التيموقراطي

والديمقراطية هي وليدة النظام الاوليكارشي

والاستبداد هو نتيجة مترتبة عن النظام الديمقراطي.

- فســـاد وتـــدهور كـــل نظـــام مـــن هـــذه الانظمـــة يـــؤدي الـــى ولادة نظـــام آخـــر مختلف عنه تماماً.

الانتقادات الموجهة الى جمهورية افلاطون

كثيرة هي الانتقادات على جمهوريته ، أبرزها:

1. **افلاطـــون كـــان رجـــلاً خياليـــاً** ، فـــاراؤه كانـــت ذات طـــابع خيـــالي ، فـــاراؤه بشأن الدولة الفاضلة كانت مجرد احلام.
2. **ان الحـــاكم المطلـــق لايمكـــن ان يكـــون حاكمـــاً مثاليـــاً** ، فاعتقـــاد افلاطـــون ان حكومـــة يســـيطر عليهـــا فـــرد مطلـــق الســـلطان يمكـــن ان تكـــون صـــالحة لا يمكـــن التســـليم بـــه مهمـــا بلـــغ الفـــرد مـــن علـــم وفضـــيلة ، لان الحـــاكم لايمكـــن ان يكـــون صـــالحاً مـــا لـــم يحكـــم بأحكـــام القـــانون ، فضـــلاً عـــن ان الســـلطة مفسدة والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة.

3. **اغفال افلاطون الموهبة السياسية** ، فقد تكلم عما يجب ان يكون عليه الحكام من علم وفضيلة وتناسى الموهبة السياسية التي هي في مقدمة ما يجب ان يتصف به الحاكم من مزايا.
4. **اغفال افلاطون تقرير فترة انتقال** ، فلم يرسم افلاطون صورة لفترة انتقال يجب اجتيازها قبل بلوغ تلك الصورة من الدولة المثالية الشيوعية.